[29] فالتأييد بالجنود كان لمن نزلت السكينة عليه (1). ويقول بعض الاعلام (2): إن أبا بكر لما لم يستجب لطلب النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " في أن لا يحزن ولا يخاف، فإن السكينة نزلت عل النبي " صلى ا عليه وآله وسلم "، وبقي أبو بكر على عدم سكينته، الامر الذي يدل على أن أبا بكر لم يكن مؤهلا لهذا التفضل والتكرم من ا تعالى. لهاذا يقول المفيد هنا، وبماذا يجيبون: ويقول المفيد، وغيره: إن حزن أبي بكر إن كان طاعة ا، فالنبي " صلى ا عليه وآله وسلم " لا ينهى عن الطاعة ؟ فلم يبق إلا أنه معصية (3). وأجاب الحلبي وغيره: بأن ا خاطب نبيه بقوله: إولا يحزنك قولهم * فنهي ا لنبيه لم يكن إلا تأنيسا وتبشيرا له، وكذلك نهي النبي لابي بكر (4). ونحن نرى أن جواب الحلبي هذا في غير محله، وذلك: لان حزن أبي بكر، وشتهه في نصر ا، الذي يشير إليه قوله اصلى ا عليه وآله وسلم " له: " إن ا معنا " كان مما لا يجمل ولا يحسن ؟ إذ كان عليه أن يثق بنصر ا سبحانه وتعالى لنبيه " صلى ا عليه وآله وسلم "، بعد ما رأى المعجزات الظاهرة، والايات الباهرة، الدالة على أن

_____

(1) راجع: تفسير الميزان ج 9 ص 280 ط بيروت. (2) هو العلامة المحتق السيد مهدي الروحاني. (3) الافصاح في امامة امير المؤمنين علي " عليه السلام " ص 119 وكنز الفوائد للكراجكي ص 203. (4) السيرة لحلبية ج 2 ص 38. (*)

_____